



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية المستقبل الجامعة
قسم تقنيات التخدير

مادة السلوك المهني (medical ethic)

المحاضرة الثانية (The second lecture)

م.م ندى وهاب كاظم

المبادئ الأخلاقية الأساسية في الممارسة الطبية

هي قواعد ومعايير لضبط السلوك وتقييم الأفعال الصحيحة والخاطئة أو هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف التي يلتزم بها الناس.

أهم المبادئ الأخلاقية الأساسية في الممارسة الطبية

١. مبدأ الإخلاص والولاء للمريض
٢. مبدأ احترام استقلالية المريض.
٣. مبدأ منفعة المريض
٤. مبدأ عدم الأضرار بالمريض
٥. مبدأ قول الحقيقة للمريض أو ذويه
٦. مبدأ المحافظة على أسرار المريض
٧. مبدأ العدل

أولاً: مبدأ الإخلاص والولاء للمريض

هذا المبدأ يتطلب من الكادر الطبي الوفاء والإخلاص مع المرضى وهذا يشمل الوفاء في العمل والوفاء على ما جرى الاتفاق عليه والوفاء على الرابطة والثقة والأمانة.

أولاً: احترام المريض

١. حسن الاستماع لشكوى المريض وفهم معاناته.
٢. تجنب التعالي على المريض أو النظرة الدونية له أو الاستهزاء به أو السخرية منه مهما كان مستواه العلمي أو الاجتماعي متدنياً.
٣. الرفق بالمريض عند الفحص

٤. على الطبيب أن يستخدم مهاراته في طمأنة المريض و تخفيف مصابه.

ثانيا: ضمان خصوصية المريض

لا يجوز للطبيب الاطلاع على عورة المريض إلا بالقدر الذي تقتضيه عملية الفحص و التشخيص و العلاج ، و بعد الاستئذان من المريض وفي حضور شخص ثالث . احترام وجهة نظر المريض خاصة في الأمور التي تتعلق به شخصيا و لا يمنع ذلك من توجيه

ثالثا: الرعاية الشاملة للمريض

١. تخفيف آلام المريض بكل ما يستطيعه وما يتاح له من وسائل علاجية نفسية و مادية وإشعار المريض بحرصه على العناية به ورعايته له
٢. تسجيل الحالة الصحية للمريض و السيرة المرضية الشخصية و العائلية الخاصة به وذلك قبل الشروع في التشخيص و العلاج.
٣. التزام الدقة في الفحص الطبي و التشخيص.
٤. وصف العلاج كتابة وبوضوح مع تحديد مقاديره و طريقة استعماله وتنبيه المريض أو ذويه بحسب الأحوال إلى ضرورة التقيد بالأسلوب الذي حدده للعلاج و إلى الآثار الجانبية المهمة و المتوقعة من ذلك العلاج الطبي أو الجراحي.
٥. رصد المضاعفات الناجمة عن العلاج الطبي أو الجراحي و المبادرة إلى علاجها متى أمكن ذلك
٦. على الطبيب أن لا يمتنع عن علاج مريض أو إسعاف مصاب مالم تكن حالته خارجة عن اختصاصه
٧. وعليه في هذه الحالة أن يجري له الإسعافات اللازمة ثم يوجهه إلى أقرب مؤسسة صحية

٨. الاستمرار في تقديم الرعاية الطبية المناسبة للمرضى المصابين بأمراض غير قابلة للعلاج أو

مستعصية أو مميتة حتى اللحظات الأخيرة من حياتهم

٩. الاستمرار في تقديم العلاج اللازم للمريض في الحالات الإسعافية حتى تزول الحاجة إليه أو حتى

تنتقل رعايته إلى طبيب كفاء.

ثانياً: مبدأ احترام استقلالية المريض

• الاستقلالية: هي قدرة الشخص على أن يفكر ويقرر ويتصرف بشكل حر وبدون أي إرغام أو عرقلة

الاستقلالية تشمل الآتي:

١. استقلالية الفكر

٢. استقلالية الإدارة.

٣. استقلالية الفعل

• احترام استقلالية المريض هو أحد المبادئ الأساسية في علم الأخلاق الطبية.

• لا يجوز معالجة المريض دون رضاه فيما عدا الحالات التي تتطلب تدخلا طبيا طارئا و يتعذر فيها

الحصول على الموافقة لأي سبب من الأسباب ، أو إذا كان مرضه معديا أو مهددا للصحة أو السلامة

العامة. و يتحقق رضا المريض بموافقة الشفهية أو الضمنية إن كان كامل الأهلية وفقا للقانون ، وبموافقة

أحد أقربائه من الدرجة الأولى و حتى الدرجة الثالثة في حالة كونه قاصرا شرط من شروط . اي الوعي أو

فاقداً أوفاقداً الأهلية، وتكون الموافقة كتابية في العمليات الجراحية وكذ لك في العلاج والفحوصات التي قد

تتجم عن أي منها آثار جانبية.

• على الطبيب أن لا يرغب المريض على علاج معين دون موافقته و عليه أن يقدم البدائل التي يقبلها المريض.

• على الطبيب في حالة رفض المريض العلاج أن يشرح له الآثار المترتبة على عدم تناوله العلاج والتطورات المرضية المترتبة على ذلك بصدق و عدم مبالغة ، كما عليه أن يسجل إقرار المريض وفي حالة رفضه يوقع الطبيب و هيئة التمريض على ذلك في الملف الطبي حتى يخلي الطبيب مسؤوليته.

• على الطبيب أن لا يرغب المريض على التوقيع على بيانات في الملف الطبي دون رضاه.

ينضوي تحت مبدأ استقلالية المريض مايلي

الحصول على رضی المريض أو ذويه قبل اتخاذ أي قرار أو تداخل طبي(علاجيا كان أم وقائيا)وذلك بعد أن يكون هو أو ذويه على بينة بكل الحقائق والملابسات التي تتعلق بالمرض والعلاج. وهو ما يعرف بالموافقة الواعية informed consent.

• تلعب خبرة الطبيب ودرايته دورا مهما بحيث لا يحدث تكوين صورة مشوشة وغير واضحة تجعل المريض غير قادر على اتخاذ القرار المناسب بالموافقة أو عدمها.

ثالثا: مبدأ منفعة المريض

إن هذا المبدأ لا يكون مطلقا والمحددات له هي المبادئ الأخرى فلا يمكن للطبيب أن يفعل ما يعتبره لصالح المريض إذا كان هذا العمل يتعارض مع استقلالية المريض وضد إرادته.

مثلا، لا يمكن إجراء تدخل جراحي دون موافقة المريض وفي مثل هذه الحالات فإن على الطبيب أن يتفهم ما يريده المريض وأن يبذل قصارى جهده من أجل أن يشرح له وبكل صبر وروية حالته ولماذا يكون من مصلحته أن يقبل بما يريده الطبيب.

كما يجب أن لا يتعارض مبدأ منفعة المريض مع المبدأ الأخلاقي (عدم الإضرار بالمريض) ومثال ذلك الكثير من التداخلات العلاجية تؤدي إلى ظهور بعض الآثار الجانبية أو المضاعفات وإن كان لا بد من ظهور بعض المضاعفات أو الآثار الجانبية فإن من حق المريض أو ذويه أن يكونوا على بينة من طبيعتها واحتمالات حدوثها

رابعاً: مبدأ عدم الإضرار بالمريض

إذا لم تستطع أن تعمل خيراً للمريض فعلى الأقل لا تضره (مثلاً احتمالية ظهور بعض المضاعفات أو الآثار الجانبية نتيجة تداخلات علاجية أو وقائية)

فيجب على الطبيب أن يكون قادراً على أن يوازن بين مصلحة المريض التي يمكن أن تتحقق مقارنة بالمضار التي يمكن أن تحدث وأن يكون المريض على بينة بذلك وأن يشرك في اتخاذ القرار اللازم بالموافقة على إجراء التداخل الطبي أو عدمه.

خامساً: مبدأ قول الحقيقة للمريض أو ذويه

بشكل عام يمكن القول إن من حق المريض وضمن مبدأ احترام استقلاليته أن يُخبر بكل الحقائق التي تتعلق بمرضه، لكن لا يمكن أن يكون هذا مطلقاً وذلك لعدم الإضرار به ولضمان مصلحته.

فقد حجب المعلومات الخاصة بالمريض لعدة أسباب منها:

١. المرض المميت الذي يتجنب فيه الطبيب اخبار المريض بحقيقة مرضه فيلجأ الى اخبار أقرب المقربين اليه.

٢. إن الحالة النفسية للمريض قد تتأثر بقول الحقيقة الكاملة مما يؤثر سلباً على مطاعته والتزامه

بالعلاج واحتمالية التحسن والشفاء فهناك بعض المرضى وبشكل شعوري أولاً شعوري لا يريدون أن يعرفوا الحقيقة المتعلقة بمرضهم.

سادسا: مبدأ المحافظة على أسرار المريض

• يعتبر الحفاظ على أسرار المرضى وعدم إفشائها مبدأ أساسياً في ممارسة الطب وتم التأكيد على هذا في قسم أبقراط وفي معظم المواثيق والإعلانات الدولية الخاصة بالأخلاق الطبية والسلوك المهني وهذا أيضا غير مطلق حيث أن إفشاء السر الطبي له مبرراته كالإبلاغ عن الأمراض الانتقالية وفي الوقائع الطبية العادلة مثلا.

سابعاً: مبدأ العدل

على مستوى الممارسة اليومية لمهنة الطب يجب أن يمتلك الطبيب المهارة الخاصة بتوزيع وقته والمهارات التي يمتلكها بعدالة بين المرضى.